מכון ון ליר בירושלים
THE VAN LEER JERUSALEM INSTITUTE
معهد فان لير في القدس

هل يسهم التضامن في تعزيز الصحّة؟ بحثٌ مقارَن حول العلاقات بين هياكل اجتماعيّة وتحدّيات في حقل الصحّة والطب

مشروع بقيادة **د. حچاي بوعَاز**

مشاركون وطواقم بحثيّة: **د. حچاي بوعَاز، البروفيسور نداف دافيدوفيتش، البروفيسور أفيعاد راز، د. عنات روزنطال، د. أفيتار نيشر، البروفيسور ياعيل هَشيلوني-دوليف**

عام

هل يسهم التضامن في تعزيز الصحّة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف أمر كهذا؟ وما الذي نستطيع استشفافه من التحدّيات الصحيّة؟ في السنوات الأخيرة، وعلى ضوء سلسلة من الأزمات الصحيّة والبيئيّة، وعلى ضوء تطوّرات تكنولوجية طبيّة متطوّرة، تحولت أسئلة حول التضامن الى أسئلة مهمة في عدد آخذ بالازدياد من المجالات في حقلَيّ الطبّ وصحّة الجمهور. المثال الأبرز في هذا السياق هو عودة التكافل المتبادل على ضوء انتشار وباء الكورونا، ومناليّة التطعيمات في أرجاء العالم، والتوتر بين صحة الجمهور وحقّ الفرد على جسده. "الوضع العاديّ الجديد"، الذي يطلب من الجمهور أن يعيش مع (أو بجانب) الكورونا، يخلق منظومة معياريّة جديدة للحياة الاجتماعية، وثمة أهميّة فيها لمسألة التكافل بغرض مواجهة الأزمة الحاليّة والأزمات المستقبلية. لا يجري التعامل بعد الآن مع المخاطر الصحية بأنها مشروع مسؤوليّة شخصية فقط، بل كمسألة اجتماعية أيضا. التضامن يشكل مكوّنا مهمًا في المجهود الصحيّ الجماعيّ. من وجهة النظر هذه، يشكّل التضامن أحد العوامل التي تنهض بالصحّة في عصرنا.

قاعدة القيم التي ترافق التعامل مع تحديات في مجال الصحة والطب جرت صياغتها خلال النصف الثاني من القرن المنصرم، وعكست مفاهيم ليبْراليّة حول حقوق الفرد، والحريّة، والإرادة الحرة، وسعت إلى خلق قطيعة مع الطب الوصائيّ، الذي يمْكن تسميته في بعض الأحيان بالطبّ الاستغلالي والقمعي. بهذا المفهوم، تعتبر البيولوجيا الأخلاقيّة (وهي المجال الذي يسعى إلى تنظيم معايير السلوك في حقل الصحّة والطب) بيولوجيا أخلاقية ليبْرالية تضعُ الفرد في المركز، وتعزّز أفكارا نحو "الموافقة المدروسة"، وَ "الاستقلاليّة" وَ "مصلحة المريض"، وغير ذلك. في هذا الإطار المعياري يجري دفع قيم جماعيّة كالمساواة والصالح العامّ أو التكافل المتبادل نحو الهامش. لكنّ تجارب السنوات الأخيرة – "الوضع العاديّ الجديد"، والتعليمات بـ"العيش مع" حالة دائمة من المخاطرة، تستوجب التفكير المجدّد حول

البيولوجيا الأخلاقية الليبْراليّة. في هذا الإطار المجدد للتفكير، نسعى إلى عرض ما مَفاده أنّ التضامن يشكّل أحد القيم الجماعيّة التي تحتاجها البيولوجيا الأخلاقيّة في أوقات الأزمة المتواصلة.

لكن ماذا يعني التّضامن بالضبط؟ هل نتحدث عن فئة تصنيفية نظرية أو تحليلية؟ هل يشترَط وجوده بوجود عدوّ خارجي، أو التزام تجاه مصلحة عينيّة، أو قيم كونية؟ من المرجّح أن هذه الأسئلة لا تعكس حالة "أو/أو"، بل توليفات مختلفة داخل واقع اجتماعيّ مركّب. يمكن للأغراض التحليلية التعامل مع هذه الأسئلة بأنها تمثل منظومة محاور تربط بين أنماط نموذجية نحو "نحن" و"أنتم"، و"مصالح" و"قيم" و"نزعة مجتمعية" (عينية) و"نزعة ليبرالية" (عالمية). المفهوم نفسه متعدد الدلائل ويحصل على معان سياسية في سياقات مختلفة. يقترح المشروع التركيز على ثلاثة حالات يشدّد كلّ منها على توليفة مختلفة لهذه المحاور. في سياق التبرع بالأعضاء البشرية وتنظيم "هدية حياة"، سنستوضح الدمج بين "النزعة المجتمعية" و"نحن" كأيديولوجية تضامنية للتّبرع بالأعضاء؛ في سياق التبرع بـ DNA سنقوم بفحص القدرة الكامنة لتحقيق التضامن الذي يوجّه نظره إلى ما هو أبعد من المصالح الاقتصاديّة من خلال المسؤولية النيو-ليبْراليّة في صفوف الجمهور؛ وفي سياق تلقي التطعيمات ضد وباء الكورونا سنبحث كيف يستطيع التضامن التطوّر من خلال التوتر بين مفهوم "المجتمع" وبين تاريخ النزاع والصراع بين فئات اجتماعية.

ما انفكّ مفهوم "التضامن" يشغل بال العلوم الاجتماعية منذ بداياتها في القرن التاسع عشر، وقد أصبح مظّلة لكوكبة من التعريفات، متناقضة في بعض الأحيان، والتي وصلت من مدارس فكرية مختلفة. أفل نجم هذا المفهوم في الأساس في إطار النظريّات النقديّة التي سطع نجمها في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، لكن الحياة في إطار "الوضع الاعتيادي الجديد" أعادته إلى مقدّمة المنصّة، إذ تفرض التحدّيات علينا تفكيرا معياريا حول الحياة المشتركة، فتطفو على السطح تارة أخرى مسألة التكافل المتبادل ورأب الصدع الاجتماعيّ. في المقابل يشكّل "الوضع الاعتيادي الجديد" فرصة للتعلم بعمق حول الأليات المختلفة والطرق المختلفة التي يتولد ويعمل من خلالها التضامن الاجتماعي.

اعتبرت التصورات النقدية في العلوم الاجتماعية مفهوم "التضامن" واستخدامه (لا سيما من قبل مفكرين من المدرسة البنيوية في النصف الثاني من القرن العشرين) نوعًا من التبييض لمنظومات عدم المساواة الطبقيّة، والجندريّة، والإثنيّة، والعرقيّة. وبحسب الفكر الماركسي فقد ينمو التضامن داخل مجموعات تعيش حالة من الصراع مع مجموعات أخرى. الوعي الطبقي و "أخوّة الإناث" (سيستيرهود)، وتصوّرات للهوية الإثنية أو العرقية، كلها تخلق تضامنا داخليًا داخل مجموعات الهُويّة، كجزء من نضال جماعي. هذا المفهوم للتضامن – التضامن كشرط للنضال الجماعي – يعتبرُ استخدام المفهوم بمنأى عن سياقات عدم المساواة، عملا يسعى إلى إفراغه من البعد السياسيّ. إذا ما أخذنا هذا النقد بعين الاعتبار، يتطلب المفهوم عملية هدم، وإعادة تسييس بالنّسبة لمنظومات القوّة السائدة في المجتمعات الراهنة. لكن عملية الهدم لا تعني نفي المفهوم نفيًا تامًا. التحدّي النظريّ الماثل أمامنا هو فهم كيف تتكوّن توليفات مختلفة (تكميليّة في بعض الأحيان ومتناقضة في أحيان أخرى) للتضامن – داخل مجتمعات محليّة ومجموعات مختلفة، وفيما بينها أيضا بالنسبة لواقع نيو-ليبْرالي، وقومي، وبالنسبة للخصخصة، والممارسة البطركيّة، والشعبويّة، والعنصريّة، والاستعمار.

التحدي النظري – محاولة التفكير حول التضامن كمفهوم يحمل في طياته فائدة تحليلية-هو أيضا تحد معياري وتطبيقي. مقابل التحديات التي تقف أمام البشرية، تستوجب المواجهة تكافلا متبادلا وتفكيرا متجددا حول التضامن. ضرورة إعادة التفكير حول التضامن تنبع من

التحديات المشتركة للبشرية في أوقات الأزمات الشاملة والمتواصلة. الحياة في إطار "الوضع الاعتيادي الجديد" لا تتعلق فقط بالعيش مع القيود التي تفرضها الكورونا، بل كذلك بشروط معيارية جديدة تستوجب تنظيما اجتماعيا مجددا. التفكير بالصحة في العقد الثاني من هذا القرن لا يستطيع تفادي تقبل الفرضيات التي تنطلق منها "صحة الجمهور" و Public Health Ethics. هذه الفرضيات تعتبر الجمهور، والمجموعة، والسكان وحدة التحليل المركزيّة. هذا التصور للصحة يتجاوز فهمنا الحدسي للمفهوم بأنه يرتبط بالفرد بمفرده. في هذا الإطار يشكل التضامن والتكافل المتبادل قيمتين مركزيّتيْن في فهم كيفية الوصول إلى صحة كاملة.

تحدي التضامن في القرن العشرين رحبٌ وشامل ويحمل أبعادا عالمية. يسعى هذا المشروع إلى فحص هذا التحدي بما يتعلق بالتطوّرات في حقل الصحة. في العقود الأخيرة يخوض حقل الصحة غمار سلسلة من الثورات، حيث تُمكّن التكنولوجيات من إجراء علاجات كانت في الماضي من نسج الخيال؛ تُمكّن علوم الجينوم من إجراء سلسلة من التدخلات التي تخلق بدورها فضاءات أخلاقيّة جديدة؛ القدرة على تجميع وتخزين وتحليل بيانات طبية ضخمة للغاية تمكّن من اكتشاف روابط بين خصائص شخصية مختلفة وظهور أمراض معينة، وتطور الطبّ الفردي (الملاءَم شخصيا)، وحياكة علاج فردي ملاءَم يختلف عن النهج التقليدي الذي يتعامل مع جسم إنسان عام. إلى جانب هذه التطورات واصلت علوم الطب وصحة الجمهور ترسيخ العلاقة بين خصائص اجتماعية وثقافية وبيئية وبين صحّة أفراد ومجموعات سكانيّة. من جهته شدد وباء الكورونا أكثر فأكثر على أهميّة حقل صحة الجمهور المعرفيّ والتصور بأن صحّة الفرد تُشتق في الكثير من المرات من صحّة الجمهور بعامة؛ العمل المشترك من قبل الجمهور من أجل مصلحته العامّة يشكل شرطا مركزيًا لتحسين صحّة الفرد. انطلاقا من هذه الفرضية يمكن الادعاء أن التضامن الاجتماعي يشكل شرطا اجتماعيا للصحّة (Social Determinant of Health) على غرار العوامل البنيوية كمنالية الخدمات الصحية، وأسلوب الحياة الصحي، ومنالية الماء، والأمن الغذائي وغير ذلك. ينسحب هذا الأمر على التطعيمات، وعندما يجري تجميع عيّنات بيولوجيّة من أجل بناء مستودعات معلوماتيّة صحيّة، وكذلك عند تجميع الخلايا، والأنسجة، أو أعضاء لأغراض بنوك الدم أو زراعة الأعضاء البشرية. بدون إشراك الجمهور لا يمكن للثورات في حقل الطب والصحة أن تتحقق إطلاقًا. من هنا يطرَح تحدّي التضامن مجموعة من الأسئلة المعيارية غير المحلولة حول العلاقة بين الصحة والعلم والتكنولوجيا والمجتمع.

يشمل هذا المشروع ثلاثة محاور بحثيّة يشكل فيها التضامن مسألة مركزية لوجود مشاريع الصحة. المشاريع الثلاثة هي تحدي تطعيمات الكورونا، وإقامة مستودعات بيانات طبية ضخمة، والتبرع بالأعضاء البشرية. فاعلية تطعيمات الكورونا لن تتحقق بالكامل إلا إذا منحت تغطية تطعيمية لأجزاء واسعة من سكّان الكرة الأرضية. هذه الإمكانية محتملة لكن ليس من منظور احتساب الفائدة الشخصية للفرد فحسب، بل أيضا من خلال تصور المجهود المشترك للتغلب على أزمة تهدّد الجميع. إقامة مستودعات لبيانات طبية ضخمة تتعلق بتجاوب الأفراد من خلال التزويد بعينات بيولوجية شخصية للبحث لصالح صحة الجمهور. هذه التبرعات لا تكافئ أصحابها شخصيا، والفائدة الشخصية تكون بعيدة وغير مباشرة، إذا كانت قائمة أصلا. التبرع هو لصالح توسيع المعارف الطبية ولصالح المجتمع. زرع الأعضاء البشرية يشكل مجرد تكنولوجيا جوفاء إذا لم يتعاون الجمهور من خلال استعداده للتبرع بالأعضاء. حيال النقص الحاد الآخذ في التفاقم في الأعضاء المعدة للزراعة، ما هي الأسس المعيارية التي تدفع للتبرع بالأعضاء؟

يعرض كل واحد من محاور البحث زاوية مختلفة من زوايا التضامن الاجتماعيّ بالنسبة لمنظومات القوّة القائمة في المجتمع. كما سنبين لاحقا، ستسعى طواقم البحث إلى إجراء دراسة معمّقة حول تصوّر التضامن الاجتماعي كفئة نامية (Emergent Property) في حقل البحث، ومنظومات القوة القائمة فيه، والدلالات الملموسة التي ترتبط بالمفهوم. إلى جانب محاور البحث، يعرض المشروع مجموعة تفكير نظري للدراسة المعمقة حول المفهوم. ستتعمق المجموعة بالدراسة حول مصادر وتمظهرات مفهوم "التضامن" التاريخيّة بهدف فهم التحديات التحليلية لاستخدام مفهوم التضامن الاجتماعي في الحقل الصحي. علاوة على ذلك ستقوم مجموعة البحث بتجميع التبصّرات المختلفة التي سيتمخض عنها نشاط طواقم البحث المختلفة، من اجل طرح صيغة نظرية شمولية مستجدّة حول مفهوم التضامن الاجتماعيّ.

مُفصّل المشروع

الطاقم الأول: التبرع بالأعضاء البشرية والتضامن الاجتماعيّ

وصف عام

النجاح الطبي الذي حصدته تكنولوجيا زرع الأعضاء البشرية حوّلها إلى حلّ ناجح لعدد كبير من الحالات الطبية. لكن هذا النجاح دفع إلى تنامي الطلب على الأعضاء المعدّة للزراعة، وإلى نقص آخذ بالتفاقم في أرجاء العالم. تصل الأعضاء المعدة للزراعة من مصدرين اثنين وهما: التبرع بالأعضاء القابلة للزراعة بعد الموت. يستطيع الأحياء التبرع بكلية أو أحد فصوص الكبد أو فص من فصوص الرئتين. أكثر من 80% من زراعة الأعضاء في العالم هي زراعة الكلية، وتشغل فيها التبرعات من قبل الأشخاص الأحياء أكبر حجم من مجمل زراعة الأعضاء.

في المصدرين المختلفين للتبرع بالأعضاء البشرية ثمّة فرضيات مختلفة حول العلاقة بين التبرّع بالأعضاء والتضامن الاجتماعيّ. التبرع بعد الموت هو تبرع للمجتمع بعامّة، وتحديدا لمن يتصدّر قائمة انتظار عملية الزرع. التبرعات من الأحياء معدّة في العموم لأشخاص معيّنين، وغالبا ينتمي هؤلاء لأفراد العائلة الذين يحصلون على كلية من أحد الأقرباء. في الآونة الأخيرة انضمّ متبرعون جدد بالأعضاء وهؤلاء ليسوا أقرباء للأشخاص الذين يحتاجون لزراعة العضو، وليسوا أصدقائهم ولا حتّى معارفهم. التبرع مجهول الهُويّة بالأعضاء من قبل الأحياء أصبح نمطًا آخذًا بالشّيوع، ويشكل في إسرائيل مصدرا مهمًا للتّبرع بالأعضاء. ما الذي يدفع هؤلاء الأشخاص للتبرع بأعضائهم لأشخاص لا يعرفونهم. هل نتحدّث عن تضامن يتجسد في التبرّع بعد الموت؟

معظم التبرعات مجهولة الهوية في إسرائيل تأتي من خلال جمعيّة خاصة تجند متطوّعين للتبرّع بأعضاء لأشخاص لا يعرفونهم، ويصل معظم هؤلاء المتبرّعين من الوسط اليهوديّ الأرثوذكسيّ (الحاريدي، والأرثوذكسي الحديث). منذ تأسيسها في العام 2009 وحتى الآن تمكنت الجمعية من تجنيد نحو 1100 متبرّع من هذا النوع. الغالبية العظمى من المتبرّعين طلبت التبرّع لليهود فقط. ما هي فرضية التضامن الاجتماعي التي تستشفّ هنا؟ هل الإشارة إلى التفضيل القومي تتناقض مع قيم المساواة وإنقاذ الحياة؟ يمكن الإجابة على هذه الأسئلة بطريقة سيسيولوجيّة، وفحص مواقف المتبرّعين أنفسهم بالنسبة للتبرّع، ولتصوّر الآخر في المجتمع الإسرائيليّ، وللسياق الاجتماعي-الهيكلي العام للمجتمع الإسرائيلي.

الباحثون الرئيسيون: د. حچاي بوعَاز، د. أفيتار نيشر

الطاقم الثاني: الصالح العامّ في مشاريع البيانات الطبيّة الضخمة

وصف عام

في أرجاء العالم، كما في إسرائيل الآن، تطرح في السنوات الأخيرة مبادرات قوميّة لإجراء عملية مسح وتحليل للمعلومات الجينيّة من فئات سكانيّة واسعة، من أجل استغلال القدرات الكامنة في المعلومات الجينوميّة، وإجراء عملية تقاطع لهذه المعلومات مع معلومات سريرية (إكلينيكيّة) وسلوكية، لصالح النهوض بصحّة الجمهور والأبحاث الطبيّة، كجزء من رؤيا "الطب الشخصي الملاءَم". المشاريع القائمة في معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة تختلف عن بعضها البعض من حيث مراحل نشاطها، وطريقة تنظيمها القانونيّ (طريقة إشراف الدولة عليها)، وبما يتعلق بخصائص المتطوّعين، لكن جميعها تطرح أسئلة اجتماعية وأخرى

من مجال البيولوجيا الأخلاقية والتي تشمل: تعريف القاعدة الأخلاقية-القيّميّة للمشروع، وطريقة تجنيد المتطوعين من شتى الفئات السكانية، والقواعد حول السريّة والخصوصيّة المطلوبَتَيْن، وطابع الموافقة المدروسة المطلوبة، وقواعد حول التواصل مع من خضعوا للفحص حول النتائج/ المعلومات، ودرجة الشفافيّة المطلوبة مقابل هؤلاء ومقابل الجمهور الواسع. هذه الأسئلة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقضايا مركزيّة حول ثقة الجمهور والمصداقيّة المؤسّسية (Trustworthiness). عندما ينتقل المشروع من مرحلة البحث إلى مرحلة التطبيق السريري (الإكلينيكي) تُطرح قضايا إضافية، بعضها أداتيّ وبعضها الآخر أخلاقي حول القابلية للتّرجمة (Translatability).

مسألة الشراكة بين الجمهور وهذه المشاريع تجسد في داخلها – فيما تجسد – بعد التضامن الاجتماعيّ. من ناحية يطلَب من الجمهور التبرع بعيّنات بيولوجية لصالح التقدم العلميّ والطبيّ. هذا التبرع يأتي بصيغة تطوعيّة لصالح العمل، على غرار التبرع بالجسم لصالح العلم بعد الموت. لكن من الناحية المقابلة، ليس واضحا ما هو التزام هذه المشاريع تجاه الجمهور، وهل تعمل لصالح فئة سكانيّة معيّنة، إن عملت أصلًا. هذا السؤال يكتسب مزيدا من الأهميّة على ضوء نزعة الخصخصة لعينات الجسم والمعلومات البيولوجية، وهكذا تبدأ السلسلة بالتبرع والمشاركة، لكن سرعان ما يجري تقييم ثمن التبرّع، والدفع مقابله، وتمويله.

ألقت أزمة الكورونا مزيدا من الضوء على مسألة العلاقة بين الفرد ومشاريع طبيّة ضخمة. الأسئلة حول سلم الأولويات، والمصلحة البحثية مقابل المصلحة الجماهيرية العامة، ومسألة الخصوصية، والشفافية، والإشراف التفتيش وحماية الفرد، هذه الأسئلة أصبحت حسّاسة أكثر فأكثر، ومحطّ نقاش عام. استيضاح هذه الأسئلة – كما يتجسّد في مواقف الجمهور، وفي الخطاب العامّ، وفي معارف الخبراء – يشير إلى حقل خطاب جديد حول الشراكة، والتّكافل المتبادل، وتصورات للصّالح العام. رسم دقيق لمعالم هذا الخطاب سيسهم في النّقاش حول التضامن الاجتماعيّ المتعلق بتكنولوجيات المعلومات، والخصخصة، وأسئلة حول الفهْرسة الاجتماعية.

الباحثان الرئيسيّان: **البروفيسور ياعيل هَشيلوني-دوليف**، **البروفيسور أفيعاد راز**

الطاقم الثالث: معضلات التطعيم ضد الكورونا في دول تعيش/ عايشت حالات صراع

وصف عام

تشكّل المعضلة بين قيم حماية حقوق الفرد واستقلالية المعالَجين بإجراءات طبية، وبين المحافظة على صحّة السكان إحدى الأسئلة المركزية في سياسات التطعيمات، حيث ترتكز هذه السياسات بعامّة على حل هذا التوتر بواسطة الفوائد المتبادلة. تَلقّي التطعيم الشخصي يحمي الجسم، وفي حال تطعم ما يكفي من السكان باللقاح، يصبح الجميع محميين. بعامّة يشكّل تعزيز الثقة بأمان اللقاح وبالقاعدة العلمية والصحية في توزيعِه الإجابةَ على التخوف من تلقي التطعيم. مصدر هذا التأطير لمعضلة التلقيح يعود لتصوّر غربي وليبْرالي للمجتمع والدولة القوميّة، وحقوق الفرد، وجهاز طبيّ فعال وناجع. لكن كيف تصاغ وتستوضح هذه المعضلة في مجتمعات عايشت حالة صراع اجتماعيّ متواصل في الماضي أو تعايشه في الفترة الراهنة؟ كيف يمكن التحدث عن "مجتمع" وعن "الصالح العام" وعن "حقّ الفرد" أو "الثقة" في مجتمعات تكون فيها هذه المفاهيم مشحونة بتاريخ أو حاضر مأساوي لحرب أهلية، واحتلال، واستعمار، وابادة شعب، أو عنصرية؟

أزمة الكورونا هي أزمة عالمية لم تنجى منها أيّ دولة، ولا تختلف طريقة مواجهتها بين دولة وأخرى: تطعيم السكان الذي سيقلص أحجام الوباء، أما التباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامة فسيمنعان انتقال العدوى. يرتكز هذا الموديل العالميّ على فرضية التكافل المتبادل والتضامن، لكن في إطار سباق الحصول على اللقاح، سعت كل دولة للاهتمام بنفسها أولا بما سمّي "Vaccine Nationalism". يجري التعامل مع مبادرات دولية نحو Covax كعمل خيريّ وهي ليست مُلْزِمة وفق القانون أو المعايير أو الأنظمة. لكن حتّى في داخل الدول، وفي أطر مختلفة للنّزاع، والماضي أو الحاضر المشحون بندوب النزاع فإنّ مسألة منالية اللقاحات والتطعيم تطرح أسئلة حول احتماليّة التكافل المتبادل، والثقة، والتعاون بين الجمهور والمؤسسة الطبية في عملية التطعيم.
هذا المشروع يحمل طابعا دوليًا إثنوغرافيًا، ويسعى لفحص كيف تصوغ الدرجات البينية (وكالات التطعيم الرسمية، وقادة المجتمعات المحلية، أو أصحاب الرأي المؤثرين) معضلة التطعيمات في الخطاب حول التضامن الاجتماعيّ، وما هي حدود هذا التضامن وكيف تتمازج في صياغته أبعاد عدم المساواة بين الفئات السكانية التي تعيش حالة من النزاع أو إنها تحمل ماض مشحون بندوب النزاع.
الباحثان الرئيسيان: د. عنات روزنطال، البروفيسور نداف داڤيدوڤيتش

مجموعة تفكير: التضامن الاجتماعي في عصر "الوضع الاعتيادي الجديد"
منظّما المجموعة: د. حجاي بوعَاز، البروفيسور داني فيلك
ستعمل مجموعة التفكير على ثلاثة مستويات: أ. تجميع تبصّرات، ونواتج، وتخبّطات طواقم البحث. ب. مجموعة بحثية تركز على النواحي المختلفة التي يتحقّق فيها التضامن الاجتماعي ويتوّلد ويعمل في عصر "الوضع الاعتيادي الجديد"، وذلك من خلال التطرق إلى الجذور النظرية للمفهوم. جـ. مجموعة كتابة لمخطوطة تلخّص المشروع وتصدر من قبل دار نشر دولية.
تتكون مجموعة البحث من باحثين وباحثات من البلاد وخارجها ممن يبحثون في أبعاد مختلفة للتضامن والصحة، وتعرض مناقشة المفهوم عبر خمسة محاور وهي: (1): التطوّر التاريخيّ للمفهوم في العلوم الاجتماعيّة؛ (2) الدلالة البيولوجيّة-الأخلاقيّة والفلسفيّة لمفهوم التضامن في سياق التوتّر بين الفرد والمجتمع؛ (3) المؤسسات الاجتماعية التي تنهض بتصورات التضامن؛ (4) الأبعاد المعيارية للتضامن في مجال الصحة؛ (5) بم يختلف النقاش حول التضامن في المجال الطبي والصحي عن النقاشات حول التضامن في مجالات أخرى؟
تلتقي المجموعة مرة في الشهر عبر تقنية "الزوم"، وتعقد لقاءا وجاهيًا لورشة كتابة خلال أشهر الصيف.